

دراسات نقدية ٣
إعداد الطالبة: رغد البلخي
إشراف: د. هبة الحداد



تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي

المؤلفان: حنان حسن سروجي & علاء أنور الفران

المصدر: مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المجلد ٣٠ (٢٠٢٤)

<https://doi.org/10.21608/mjasm.2025.335922.1188>



ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي وذلك من خلال التعرف على محاورها وعلى مستوى وعي الشباب بمفاهيم وقيم المواطنة وسبل تفعيلها وفقاً للدراسة الميدانية والبحوث السابقة، وصولاً إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام الرقمية ومنصات المتعددة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب، وذلك من خلال تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. حيث تتكون عينة الدراسة من (٥٥٠) من فئة الشباب من الجنسين ويتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي، كيف يؤثر الإعلام الرقمي في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. وتندرج في هذا التساؤل الرئيسي عادات وأنماط استخدام الشباب السعودي للإعلام الرقمي، مفهوم المواطنة، الوعي بالإعلام الرقمي وعلاقته بالمواطنة، دور الإعلام الرقمي في تعزيز المشاركة المجتمعية والسياسية والتعليمية لدى الشباب.



تحليل المنهجية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع دون تدخل الباحث. كما أوضح الباحثان أن هذا المنهج يُستخدم لجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة أو موضوع الدراسة، وتحليل خصائصها، وقياس حجمها وارتباطاتها. كما أنه يوفر إمكانيات لتفسير الظواهر كمًّا وكيفًا، مما يتيح تقديم وصف موضوعي للواقع. وقد دُعِمَا اختيارهما لهذا المنهج استنادًا إلى مرجع علمي (سفاريني وسعود، ٢٠٠٧)، مما يعزز الجانب المنهجي ويوضح مدى ملائمة لأهداف البحث.

منهج الدراسة:

إن مسألة المنهج أساسية في معظم مجالات العلوم المختلفة هو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة، أو إلى ما يعتبر حقيقة، فالمنهج يساعد العقل على حسن استخدام كفايته، حيث يعرف (سفاري، وسعود، ٢٠٠٧م، ص ٥٢ - ٥٣) المنهج بأنه مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية تبيانها والتأكد من صحتها. ^(١) وحيث أن هنالك العديد من المناهج، لذا فقد رأى الباحثان استخدام المنهج الوصفي نظراً لأهميته ومناسبته لموضوع البحث.

٧٤١

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد الثلاثون ٢٠٢٤ ج (٤)



المنهج الوصفي:

يرتبط المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة (التل وقحل، ٢٠٠٧م، ص ٤٨).



الأساليب الإحصائية

تحليل ومعالجة البيانات

استخدام الباحثان عدة معالجات إحصائية لتحليل البيانات والتحقق من الأهداف والفرضيات. هذه المعالجات تتضمن:

١. معامل كرون باخ-ألفا (Cronbach's Alpha) لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.

٧٤٣

تُعد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ملائمة جدًا لأهدافها البحثية؛ إذ ساعد الإحصاء الوصفي في وصف واقع استخدام الإعلام الرقمي ومستوى الوعي بقيم المواطنة لدى الشباب. كما أن استخدام معامل الارتباط سمح باختبار العلاقات بين المتغيرات، بما يتوافق مع هدف الدراسة في فهم تأثير الإعلام الرقمي. كذلك، وُقِر تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بدرجة تأثير المتغيرات المستقلة على مظاهر المواطنة، وهو ما يعزز الجانب التحليلي. وأسهم اختبار الصدق والثبات في ضمان موثوقية الأداة ونتائجها. لذا، فإن الترابط بين الأدوات الإحصائية والأهداف كان منطقيًا ومتناسكًا.

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد الثلاثون ٢٠٢٤ ج (٤)



٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

٤. الوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) لتحليل البيانات الوصفية.

٥. اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لجودة التوفيق للإجابة على تساؤلات الدراسة.

٦. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance - ANOVA) لإيجاد الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

كل من هذه المعالجات الإحصائية ساهم في تقديم فهم شامل لكيفية تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة السعودية في مجالات العمل والتعليم والاقتصاد والمشاركة المجتمعية وفقاً لرؤية المملكة 2030



رأي الباحثة :

تري الباحثة أن الإعلام الرقمي يمثل أداة فعالة في تشكيل وعي الشباب السعودي وتعزيز انتمائهم الوطني من خلال ما توفره المنصات الرقمية من محتوى تفاعلي ومتنوع. وتؤمن بأن فهم عادات استخدام الإعلام الرقمي لدى الشباب يسهم في توجيه هذه الوسائل نحو ترسيخ قيم المواطنة بشكل إيجابي. كما ترى أن المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة يتيحان قياس هذا التأثير بدقة. وتؤكد على أهمية الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم حملات إعلامية موجهة. وتطمح إلى تقديم تصور عملي يمكن تبنيه من قبل المؤسسات الإعلامية والتعليمية.

